

misaQlAdiawaF@ | قراءة متون طالب العلم (الأصول

الثلاثة)

عبدالمحسن القاسم

الاصول الثلاثة وادلتها. لامام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي. بسم الله الرحمن الرحيم. اعلم رحمة الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة - 00:00:00

فتدين الاسلام بالادلة. الثانية العمل به. الثالثة الدعوة اليه الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي - 00:00:30 رحمة الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة تكافتهم وقال البخاري رحمة الله تعالى بباب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك. فبدأ - 00:01:08

قبل القول والعمل اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل اليانا رسولا. فمن اطاعه دخل الجنة. ومن عصاه دخل النار - 00:01:39

دليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبيلا الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. لا ملك مقرب ولا - 00:02:13

نبي مرسل والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى - 00:02:45

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يدون من الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم - 00:03:14

ورضوا عنه. او لئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون اعلم ارشدك الله لطاعته. ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحدة مخلصا له الدين. وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. كما قال تعالى - 00:03:56

وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله به التوحيد. وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا - 00:04:27

به شيئا. فإذا قيل لك ما الاوصى الثالثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معرفة العبد ربى ودينه ونبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الاصل الاول فإذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني. وربى جميع العالمين بنعمه - 00:04:57

وهو معبودي ليس لي معبود سواه. والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. وكل ما سوى الله عالم. وانا واحد من ذلك العالم فإذا قيل لك بما عرفت ربك؟ فقل بآياته ومخلوقاته. ومن آياته - 00:05:30

الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضون السبع ومن فيهن. وما بينهما. والدليل قوله تعالى من آياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. واس - 00:06:00

للذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون. وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يطلبه حيثما. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها - 00:06:30

الله الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من

قبلكم لعلكم تتقدون. الذي جعل لكم الارض فراشا - [00:07:01](#)

السماء بناء من السماء ماء وانزل من السماء السماء ما ان فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا يجعلوا الله اندادا وانت تعلمون قال ابن [00:07:31](#)
كثير رحمة الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة -

وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان. ومنها الدعاء والخوف والرجاء. والتوكيل والرغبة والرهبة. والخشوع
والخشية والانابة والاستعاذه والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك كمن انواع العبادة التي امر الله بها. كلها لله تعالى والدليل
قوله - [00:08:07](#)

وتعالى وان المساجد لله فلا تدعوه مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعوه مع الله
الها من اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربها. انه لا يفلح الكافرون - [00:08:47](#)

وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. والدليل قوله تعالى وقال ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادي سيدخلون جهنم
ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوه خافوني ان كنتم مؤمنين. ودليل - [00:09:17](#)

الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحها ولا يشرك بعبادة ربها احدا. ودليل التوكيل قوله تعالى وعلى الله
فتوكلت ان كنتم مؤمنين. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبي. ودليل - [00:09:49](#)

الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون دوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. ودليل الخشية
قوله تعالى فلا تخشوه واخشون. ودليل الانابة قوله تعالى وانيبيوا الى ربكم - [00:10:19](#)

وسلموا له. ودليل الاستعاذه قوله تعالى ايها نعبد واياها نستعين وفي الحديث اذا استعنتم فاستعن بالله. ودليل الاستغاثة قوله تعالى
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى - [00:10:49](#)

اذ تستغثيون ربكم فاستجاب لكم. ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له. ومن
لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل النذر قوله تعالى يوفون - [00:11:19](#)

تدرى ويختافون يوما كان شره مستطيرا. الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. وهو الاستسلام لله بالتوجه. والانقياد له بالطاعة
والبراءة من الشرك واهله وهو ثلاث مراتب. الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان - [00:11:49](#)

اركان الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام.
فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائم - [00:12:22](#)

بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبود بحق الا الله. لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله. الا الله مثبتا العبادة لله وحده.
لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له - [00:12:52](#)

شريك في ملكه. وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى. واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون. الا الذي فطريني وقوله
تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:13:22](#)

الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. ودليل شهادة ان
محمدنا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز - [00:13:52](#)

عليهمما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ومعنى شهادة ان محمدنا رسول الله طاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر
واجتناب ما عنه نهى واجر. والا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة - [00:14:22](#)

وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. ودليل
الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل - [00:14:51](#)

من قبلكم لعلكم تتقدون. ودليل الحج قوله تعالى والله على الناس حجة حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن
العالمين مرتبة الثانية للإيمان وهو بضع وسبعين شعبة اعلاها قول لا الله - [00:15:21](#)

لا الله الا الله وادنها اماتة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الایمان واركانه ستة. ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم

الآخر والقدر خيره وشره. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر - [00:15:51](#)

ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:16:22](#) والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في ساجدين وقوله تعالى في شأن وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا - [00:17:01](#)

لا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه. الاية والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب - [00:17:31](#) شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر. ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه الا فخذيك وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله - [00:18:01](#)

صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان اليه سببلا. قال صدقت - [00:18:31](#)

فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله ملائكته وكتبه ورسله. واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه - [00:18:55](#)

يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد اامة ربها. وان ترى الحفاة العراة العالية رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق فلبثت مليا. ثم قال لي يا عمر - [00:19:27](#)

اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم. وهاشم من قريش. وقريش من - [00:19:57](#)

العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة. وثلاث وعشرون نبيا رسولا نبي باقرأ وارسل بالمدثر وببلده مكة. بعثه الله بالنذارة عن الشرك - [00:20:27](#)

يدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر. قم فانذر ربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثرا. ولربك فاصبر ومعناكم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر - [00:21:01](#)

اي عظمه بالتوكيد وثيابك فطهره اي طهر اعمالك عن الشرك والرز فاهجر الرز الاصنام وهجرها تركها. والبراءة منها واهلها. اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد. وبعد العشر عرج به الى السماء. وفرضت عليه - [00:21:31](#)

الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاثة سنين. وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. والهجرة الانتقال من بلد الى بلد الاسلام. والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام - [00:22:01](#)

وهي باقية الى ان تقوم الساعة. والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم ملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - [00:22:24](#)

فاولئك مأواهم جهنم وساقت مصيرها الى المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سببلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا. قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فایا فاعبدون. قال البغوي رحمه - [00:22:51](#) -

الله سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا. ناداهم الله باسم الايمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم. لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة. ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - [00:23:29](#)

فلما استقر بالمدينة امر ببقية شرائع الاسلام. مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلى الله عليه وسلم ودينه باق. وهذا دينه. لا خير الا دل الامة عليه - [00:24:00](#)

ولا شر الا حذرها منه. والخير الذي دلها علي التوحيد وجميع ما يحب الله ويرضاه. والشر الذي حذرها منه الشرك وجميع ما يكرهه

الله ورباه بعنه الله الى الناس كافة. وافتراض طاعته على جميع الثقلين. الجن والانس - [00:24:30](#)

والدليل قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما اكمل الله به الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قول - [00:25:00](#)

تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون والناس اذا ماتوا يبعثون. والدليل قوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيي ومنها نخرجكم تارة اخرى. قوله تعالى والله انتكم من - [00:25:30](#)

ارض نباتا ثم يعيدهم فيها ويخرجكم اخراجا وبعدبعث محاسبون ومجذبون باعمالهم. والدليل قوله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما
عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. قل بل وربى لتبصر -
[00:26:03](#)

ثم لتنبئون بما عملتم. وذلك على الله يسير وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله تعالى رحمة مبشرین لأن لا يكون
لناس على الله بعد الرسل واولهم نوح عليه السلام. واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:41](#)

وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان
او لهم نوح قوله تعالى انا او حينا اليك كما او حينا الى نوح والنبيين - [00:27:16](#)

من بعده وكل امة بعث الله اليها رسولا. من نوح الى محمد بعمادة الله وحده وبنهاهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى
ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والایمان - [00:27:46](#)

بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. والطواحيت كثيرة
ورؤوسهم خمسة. ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه. ومن ادعى شيئا من علم الغيب - [00:28:18](#)
ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين بين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والله سميح عليم. وهذا معنى لا اله الا الله. وفي الحديث - [00:28:48](#)

رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والله اعلم - [00:29:19](#)